

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الخدري عن النبي قال (فاتحة الكتاب شفاء من السم) وقال الحسن البصري أنزل الله مائة كتاب وأربعة كتب من السماء أودع علومها أربعة منها التوراة والإنجيل والزيور و الفرقان ثم أودع علوم هذه الأربعة الفرقان ثم أودع علوم القرآن المفصل ثم أودع علوم المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزلة ومن قرأها فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزيور والقرآن .

وأما المعنى فهو أن الله قابلها بجميع القرآن فقال (! 2 2 !) (وهذه حقيقة لا يدانيها غيرها فيها قلت هذا على قول من جعلها هي السبع المثاني و جعل القرآن العظيم جميع القرآن قال و لأنها تسمى (أم القرآن) وأم الشيء أصله ومادته ولهذا سمي الله مكة (أم القرى) لشرفها عليهن ولأنها السبع المثاني ولأنها تشتمل على ما لا تشتمل عليه سورة من الثناء والتحميد للرب تعالى والإستعانة به والإستعاذة والدعاء من العبد على ما قال النبي صلى الله عليه وسلم (يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي (الحديث المشهور قال ولأنه لم ينزل مثلها في التوراة و لا في الإنجيل ولا في الزيور ولا في شيء من الكتب يدل عليه أنها تيسر قراءتها على كل أحد ما لا ييسر غيرها من القرآن